صوت العين

وكتابته في اللغة البابلية - الآشورية

بقلم : **خالــد الاعظمي**

ملاحـظ فنـي

ما ان حل القرن الاول الميـلادي الا وترى الكتابة المسمارية قد انقرضت انقراضا تامـا وحـل محلها الخط الآرامي ومن ثم الخطـان الفهـلوي الفرثي والفهلوي الساساني وأخيرا قبيـل الفتـح العربي الاسلامي سـاد الخط العـربي على جميـع الخطوط الاخرى في العراق •

وبين الاسباب التي أدت الى انقراض الكتابة المسمارية التي دون بها سكان العراق الاوائل لغتهم وجميع علوم معرفتهـم ومعاملاتهـم الاقتصاديـة والاجتماعية منذ أن اهتدوا الى معرفة الكتـابة في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد ، هو ان التدوين المسماري كتابة مقطعيـة وليست هجائيـة فكـان التدوين صعبا لكثرة مقاطع الكتابة التي بلغت مـا يقارب الخمسمائة علامة ومما زاد في الطين بله انه كثيرا ما كانت للعلامة المسمارية الواحدة قراءات عديدة ، ونقصد بهذا ان العلامة الواحدة كانت تقرأ بعدة أصوات •

ومنذ بداية الالف الاول قبل الميلاد وجد سكان العراق ان الآراميين الذين أخـذوا يتغلغلـون بين ظهرانيهم يكتبون بعلامات قليلة العدد لا يتجاوز عددها ٢٢ علامة ، فانحرفوا عن كتابتهم المسمارية الاصيلة الى الكتابة الآرامية التي كان التدوين فيهـا أبجديا • وما أن حل القرن الاول للميـلاد الا وكانوا قد انصرفوا كليـا عن الكتـابة المسـمارية متخذين الكتابة الارامية الدخيلة وسيلة للتدوين •

وجد في العراق منذ فجـر التـدوين لغتـان اساسيتان هما السومرية والاكدية وكـانت الاولى منهما لغة القسم الجنوبي من بلاد بابل أي لغة المدن

التي ازدهرت في لوائي الديوانية والناصرية مثل : لكش ، أور ، الوركاء ، لارسا ، ونفر ، أما اللغة الثانية وهي الاكدية ، فيبدو انها ازدهرت في لواء الحلة مثل مدينة كيش وبابل وبورسيبا وسبار •

واللغة السومرية تختلف عن اللغة العربية اختلافا بينا في مفرداتها وفي تصرف كلمها عند تركيبها في الجمل ، فالسومرية اذن لا يمكن ان تكون شقيقة أو عضوة في عائلة اللغات السامية التي تنتمي اليها اللغة العربية ، أما اللغة الاكدية فانها شبيهة أو قريبة الشبه من حيث المفردات ومن حيث تصرف كلمها باللغة العربية فهي من اللغات السامية وتعد أقدم لغة معروفة من هذه العائلة ولقد وجدت اللغة الاكدية في العراق منذ فجر التدوين فيه « منتصف الالف الرابع قبل الميلاد » ولا نعلم متى دخل اصحابها وادى الرافدين بوجه التأكيد ومهما يكن من أمر فان وادي الرافدين كان مهبط الهجرات السامية من بادية الشام وجزيرة العرب في عصور ما قبل التأريخ بقدر ما كان عليه في العصور التأريخية •

ولابد لنا ان نذكر مقدما أن هناك قسما من الباحثين من يطلق اللغة الاكدية ليس فقط على لغة الاكديين الاوائل بل انما على لغة الآشوريين والبابليين وهذا ما يفعله بصورة خاصة العلماء الفرنسيون • الا أن فئة أخرى من الاختصاصيين في المسماريات يميزون بين هذه اللغات في تآليفهم للدلالة على زمن كل لغة لا لفروق جوهرية موجودة بينها ، اما في مقالنا هذا فاننا لا نميز بين هذه اللغات الثلاث ، فاذا ذكرنا اللغة البابلية ــ الآشورية فنقصد بذلك اللغة الاكدية ، وكذلك الحال في ذكرنا للغة الاكدية •

ولابد ان ننوه هنا بعلاقة اللغة العربية الوثقى باللغة البابلية ــ الآشورية والتي هي عماد البحث عن صوت العين لمعرفة رمزه في اللغة البابلية ــ الآشورية •

فلو افترضنا انه لم تنسب للعرب والمسلمين تلك الفتوحات الواسعة وانهم لم يتمتعوا بالتاريخين السياسي والحضاري العظيمين ، وان الخط الهجائي العربي لم يكن معروفا أو مألوفا لديهم ، وانهم دونوا لغتهم وآدابهم بالخط المسماري • ترى ماذا سيكون نصيب اللغة العربية ومقامها بين لغات العالم الآن ؟ أأحسبك مخطئا اذا نسبت اللغة العربية الى احدى لهجات لغة العراق القديم بابلية كانت أم آشورية ، سيما وكنت مدركا لعلاقتهما الوثقى باللغة العربية ؟ •

واستطيع القول في اللغة العربية ، بأنها لو لا تلك الاسباب والمقومات لما وجد لها ذكر في الوقت الحاضر ولقيل عنها بانها لهجة بابلية ــ آشورية وانها لهجة أهل مكة أو أهل الحجاز ولو أن اللغة العربية تسمى في الوقت الحاضر بلغة أهل الحجاز مجازا • نذكر هذا لمعرفتنا بعلاقة اللغة العربية الوثقى مع لغة العراق القديم •

مجموعة اللغة السامية :

ان مجموعة اللغة السامية هي احدى مجاميع اللغات الثلاث التي جاءت بها التورات من تقسيم للاجناس البشرية نسبة الى ابناء نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث • الا ان المستشرقين قسموا اللغات الانسانية الى عشرة مجاميع تشمل كل واحدة منها عدة لغات بين بعضها والبعض الآخر قرابة في

الالفاظ والتراكيب والقواعد والتفكير • وعلى أي من هذين التقسيمين سواء ما جاء به الكتاب المقدس أو ما قام به المستشرقون فمجموعة اللغة السامية هي احدى مكونات المجاميع اللغوية في العالم •

وتنقسم مجموعة اللغة السامية الى ثلاثة أقسام عامة عرف أولها بالقسم الشرقي ومما يشمله : اللغة الآشورية والبابلية ، وثانيها بالقسم الغربي : ومما يشمله : اللغة الكنعانية ، وثالثها بالقسم الجنوبي ومما يشمله : اللغة العربية •

وقد قسم بعض علماء اللغات المجموعة السامية الى قسمين هما القسم الشمالي ويشمل القسم الشرقي والغربي من التقسيم الاول والقسم الجنوبي أي العربي •

ان أول من اطلق كلمة المجموعة السامية أو اللغات السامية التي سادت في الشرق العربي هو المستشرق الالماني شلوتزر Schloezer وكان ذلك في سنة ١٧٨١ نسبة الى سام أول أبناء نوح كما جاء في التوراة • وتشمل العائلة السامية اللغات الآتية :

١ ـ البابلية •
٢ ـ الآشورية •
٣ ـ العبرية •
٤ ـ الكنعانية •
٥ ـ الآرامية •
٦ ـ السريانية •
٧ ـ العربية •
٨ ـ الحبشية •

وجميع هذه اللغات قد دونت بالخط الابجدي الهجائي ما عدا اللغتين البابلية والآشورية اللتين دونتا بالخط المسماري المقطعي •

وواقع الحال ان جميع هذه اللغات السامية متفرعة من اصل واحد ومرتكزة عليه ، وجميع هذه اللغات انما هي لهجات سامية باعدت بينها عوامل الطبيعة والظروف السياسية وعوامل الزمن والتفكير • وان هذه اللهجات كعقارب الساعة مهما تباعدت نهاية عقاربها واختلف زمنها فانها تدور حول محور واحد وذات اصل واحد تشتد أواصر علاقتها كلما اقتربت وتفترق كلما ابتعدت •

الاسباب الموجبة لهذا البحث

أولا ـ ان جميع اللغات السامية على اختلاف لهجاتها وتعدد خطوطها وتباين زمنها نجدها قد نطقت بصوت العين وكتبت به ، ما عدا اللغة الاكدية (أي اللغة البابلية ـ الآشورية) التي لم يأتنا الباحثون بقطيعة وجود صوت العين وبكيفية كتابته لحد الان • وبما أن جميع اللغات السامية قد تفرعت من اصل واحد وهي اللغة الام المنقرضة • فلابد ان يكون صوت العين احد مكونات اللغة الام ، والا فمن أين أتت بقية اللغات السامية بصوت العين ؟ •

واذا كان في اللغة الام صوت العين ، فان البابلية احرى اللغات السامية في أن ترث صوت العين لانها أقدم تلكم اللغات وأقربها زمنا الى اللغة الام •

اذن لماذا لم يكتب البابليون والآشوريون هذا الصوت ؟ •

من اسباب الاخذ بالرأي القائل ان الخط المسماري للغة البابلية الآشورية ، خال من صوت

العين ، هي أن الكتابة المسمارية في اللغة السومرية خالية من صوت العين • وبما أن الكتابة البابلية والآشورية قد تطورت عن الكتابة المسمارية السومرية ، فان الكتابة البابلية ـ الآشورية قد خلت بدورها من هذا الصوت ايضا ، علما بأن البابليين والآشوريين لم يأتوا بعلامة جديدة غير متطورة عن الخط المسماري السومري لتؤدي صوت العين • ولابد من الاشارة الى ان اللغة السومرية (الخالية من صوت العين ؟) قد تمكن العلماء من حل رموزها بواسطة اللغة البابلية التي اعتقدوا بانها خالية منه ، وليست اللغة السومرية هي التي أدت الى حل رموز اللغة البابلية الآشورية •

ثانيا ـ ان نحو وصرف اللغتين العربية والبابلية ـ الآشورية يصح اتباعه ، خاصة في حالات الرفع بصوت الواو (الضمة) والنصب بصوت ال اَ (الفتحة) والجر بصوت الياء (الكسرة) وكذلك بالنسبة الى الضمائر المتصلة والمنفصلة والمضاف والمضاف اليه والصفة والموصوف والمبني للمجهول في اللغة العربية الدارجة كما في افعال المطاوعة مثل : انسرق ، انقتل ، انهلك ، اندمر ، وهذا ما جعلنا نعتمد اعتمادا كليا للبحث عن كيفية كتابة صوت العين في هذا المقال •

ثالثا ـ تشابه كلي في نطق كثير من مفردات اللغتين العربية والبابلية ـ الآشورية وعدم تباين معاني تلك المفردات ـ وبتعبير أدق ـ اشتراك كلمات عربية مع كلمات بابلية ـ آشورية معنى ولفظا وأخص بالذكر منها المفردات التي تبتدىء بحرف العين كما في كلمة عَبَرَ ، عَزَبَ ، عَزَّزَ ، عميق ، عم ، عمة ••• الخ •

رابعا ـ تقارب كثير من مفردات عربية مع مفردات بابلية ـ آشورية أو تشابهها مع وجود تحوير بسيط في اللفظ وهذا التحوير ناتج عن اقتراب مخارج بعض الاصوات في الفم • كما هي الحال في صوت الباء والفاء والپاء B.F.P فان هذه الحروف ذوات مخارج متقاربة في الفم واصواتها متشابهة، ويتم نطقها بواسطة الشفة • وان مخارج أصوات السين والصاد والزاء من خلف الاسنان • اما التاء والطاء والدال فيتم نطقها بالتصاق جزء من سطح اللسان بسقف الفم « اللهاة » •

اما السين والشين Sh, S فانهما صوتان توأمان لو ابدل احدهما بالآخر في كلمات اللغة العربية والبابلية ـ الآشورية التي تتكون منهما لتشابهت كلمات الاولى بالثانية لفظا ومعنى • وستجد في الجدول الملحق في هذا المقال نماذج كثيرة من هذه الكلمات التي يتبادل فيها هذان الحرفان •

خامسا ـ ان النطق بصوت حرف العين صعب عسير المنال الى يومنا هذا ، حتى أنك لو كررت نطقها مئات المرات بحضور من لم يتكلم العربية لتعذر عليه النطق بها ، اذن فكيف حال من توصل الى حل رموز الكتابة المسمارية لدراسة اللغة البابلية ـ الآشورية وجميعهم ما نطقت حناجرهم بصوت العين ولا تظمنت لغتهم اياها !! •

الجمع في اللغة الاكدية (بابلية ـ آشورية)

لو استعرضنا الكتابات والنصوص الاكدية لوجدنا ان البابليين والآشوريين قد استعملوا العلامات التالية للدلالة على الجمع وهي :

١ ـ الجمع بواسطة العلامة [علامة مسمارية] والتي

تلفظ me وهذه العلامة موروثة عن السومريين للدلالة على الجمع •

٢ ـ الجمع بواسطة العلامتين وتلفظ khi-a وهي سومرية أيضا • لجمع غير العاقل •

٣ ـ الجمع بواسطة العلامة khal وهي سومرية ونادرة الاستعمال •

٤ ـ الجمع بواسطة العلامة وتلفظ mesh وهي موروثة عن السومريين •

٥ ـ استعمل الاكديون طريقة الجمع السومرية وهي ان تكرر الكلمة Ideogram مرتين عندما يراد وضعها في صيغة الجمع • وجميع العلامات التي ذكرناها في اعلاه تأتي عادة بعد الكلمات التي يراد وضعها في صيغة الجمع • وهي علامات سومرية للتدليل على الجمع • وقد استعمل الاكديون العلامة وتأتي ايضا بعد الكلمات المشار اليها بالجمع • وارجح ان تكون هذه العلامة موروثة عن السومريين ايضا أسوة ببقية علامات الجمع السابقة والتي قد يكون لها صلة بصيغة الجمع السومرية وهي e - ne وذلك لاشتراك كل من الاستعمالين بالصوت e ولتطور كتابة الواحد عن الاخر •

ولكن لماذا لم يكتب البابليون والآشوريون بعلامتي الجمع السومرية ne+ كاملة أي لماذا لم يستعملوا العلامة ne - e اذا كانت حقا هذه الصيغة موروثة عن السومريين ؟ كما هي الحال بالنسبة الى طرق الجمع الاخرى •

واذا سلمنا بأن طريقة الجمع الاكدية (بابلية ـ آشورية) بالعلامة بانها موروثة عن السومريين فان ذلك يشير لنا بصراحة ووضوح تامين الى ان علامة الجمع الاكدية كانت تقرأ ene لتؤدي كاملة طريقة الجمع السومرية بالعلامتين e+ne • وبما أن العلامة الاكدية هي متطورة عن العلامة السومرية فمن المحتمل قراءة العلامة الاخيرة ene ايضا في اللغة السومرية •

وقد يتساءل المرء عما اذا كانت العلامة السومرية تقرأ ene اذن لماذا كتب السومريون طريقة جمعهم الاخيرة هذه بالعلامة مضافة اليها العلامة ne اذا كانت العلامة تقرأ ene • والجواب على ذلك ، هو أن السومريين أشاروا الى الجمع بالعلامتين e + ne للتمييز بين المدلول الكلمي للعلامة التي من معانيها الجدول والخندق والساقية ، وبين طريقة الجمع أي مدلولها على الجمع • وقد تكون العلامة ne هي متممة صوتية Phonatic complement

ماذا تعني العلامة في اللغة السومرية التي تطورت عنها العلامة البابلية ؟

ان للعلامة السومرية مدلولين :

أولهما : مدلول صوري ويعني بها قناة الماء ، الخندق ، ساقية الماء، الجدول الصغير، الينبوع[١] .

وثانيهما : للدلالة على صيغة الجمع باضافة العلامة ne اليها أي ان صيغة الجمع عند السومريين تكتب ne+ وتوضع هاتان العلامتان بعد الكلمات المراد جمعها . أي انها تشير الى الكثرة والغزارة .

ماذا تعني كلمة « العين » في اللغة العربية ؟

١ ـ قناة الماء ، مصب ماء القناة ، عين ماء البئر، الينبوع . ويقال حفرت حتى عِينت أي حتى بلغت عيون الماء .

٢ ـ العَيْن : الغزارة الكثرة ويقال عين معيونة : أي كثيرة الماء . وعانت البئر : أي كثر ماؤها .

وبما أن العلامة متطورة عن العلامة السومرية التي تتفق (لفظا ؟) ومعنى مع الكلمة العربية (عين) فاني أرجح ان تكون قراءة العلامة (عينا) عندما يشار اليها لصيغة الجمع . أي ان للعلامة مدلولين : مدلول كلمي يعني بها لصيغة الجمع (الكثرة والغزارة في اللغة العربية) ومدلول هجائي للتعبير بها عن صوت العين في اللغة البابلية ـ الآشورية كما هي الحال بالنسبة الى حرف العين في الهجائية العربية.

والآن دعنا نستعرض بعض الكلمات السامية المتضمنة حرف العين[٢] .

عربي	آشوري-بابلي	عبري	آرامي	جنوب الجزيرة والحبشة
عشر	eshru	عسر	عسر	عشرو
عصا	esu	عص	أعا	غد
عظم	esimtu	عصم	عطما	عظم
على	eli	عل	عل	على
عمود	emdu	عمود	عمودا	عمد
زرع	zeru	زرع	زرعا	زرع
بعل	bëlu	بعل	بعل	بعلا
اربع	erbe	اربع	اربع	اربع
عين	enu	عينا	عين	عين

(١) لقد ادلى البروفسور فالنكشتاين لصاحب المقال بهذه المعاني الصورية حينما كان في مدينة الوركاء لدى عودته من مؤتمر المستشرقين الذي عقد في نيو دلهي في كانون الثاني عام ١٩٦٤ .

(٢) الجدول مأخوذ عن كتاب تاريخ اللغات السامية تأليف الدكتور اسرائيل ولفنسون .

ونظرة سريعة الى هذا الجدول ترينا ان جميع اللغات السامية قد اشتركت معنى ولفظا في هذه الكلمات ما عدا مفردات اللغة البابلية ـ الآشورية التي اختلفت مع بقية الكلمات بصوت العين حيث كتبت في البابلية ـ الآشورية بالعــلامة 𒂊 وقرأها علماء اللغة بالصوت e ومن المحتمــل ان تكون هذه العلامة هي صوت العين وشكله في الخط المسماري •

جدول بكلمات عربية تتفق مع كلمات بابلية آشورية تبتديء الكلمات العربيــة بحــرف العين والبابلية ـ الآشورية بالعلامة 𒂊 التي قــد تؤدي صوت العين قد تكون هي بالذات •

العــربي	المعنى	بابلي ـ آشوري
عَبَّ : (حَسُنَ)	clean, bright become clean	ebbu ebebu v.
عَبَلَ (حَبَسَ)	to snare	ebelu
عِبْرَ النهر	beyond the river	eber nari
عَبَطَ ، تعبط (وضعه تحت ذراعه)	to be tied, girt	ebetu
عبيء : (ثقل) ويقال (شيء سميك أو غليظ) ومعناه ثقيل	thickness	ebü, ebitu
عَطَلَ : (أي غلق) (وعَطِلت المدارس) : غلقت	to lock	eddëlu adj. edëlu v.
عادٍ ، عادي (شيء عاد ، أي معروف ومنتشر)	wellknown	edü
عدا : تعدى (وثب وجاوز) ••• الماء حده	high water	edü
عدا : (أداة استثناء وتعني الانفراد)	alone	edü
عَجَرَ ، تَعَجَرَ (انطوى وتثنى) (اعتجر) (لف عمامته)	to twist	egëru
عاق ، تعوق ، عائق (العامة تقول : تعوك ، أي أصابه عائق)	negligent	egu
عائقة	negligance	egëtu
عَكَلَ ، اعتكل (التبس واصبح غامضا)	to be dark	ekëlu
عكف : (لزم ، واظب)	to approach	ekepu
عَقِص : (السيء الخلق)	insolentily	eksish
عاقة : (امرأة عاصية)	destitute girl	ekütu

كتابة حرف العين في أبجديات مجموعة اللغة السامية

الكنعانية	خط قرت حدش	كنعاني متأخر	كنعاني قديم
العبرية			
الآرامية	نبطي	تدمري	ارامي قديم
السريانية	نسطوري	استرنجلو	سرتو
اللهجات العربية البائدة	صفوي	ثمودي	لحياني سبئي
العربية الباقية	عربي قديم	نبطي متأخر	جعزي معيني
الحبشية			

تطور العلامة المسمارية e منذ أقدم العصور حتى الدور الآشوري المتأخر والتي قد يكون كتابة حرف العين في الأبجديات السامية قد تطور عنها، ونعتقد بأنها صوت العين في اللغة الأكدية (البابلية - الآشورية)

بابلي ـ آشوري	المعنى	العـــربي
el	on, above	عل
ela	besides	علاوة (اضافة)
elamu	Ilam	عيلام (بلد العيلاميين)
elelu	to become pure to become free	عـلا (في اللغة الدارجة بمعنى غسل ، طَهـرَ ، نظف)
ema conj	wherever whether	عمـا
emamu adj	strong	الأعم : (الغليظ ، القوى) العميم : (الكثير)
emëdu	to lean against to reach to stand to impose	عَـمَـدَ ، اعتمد ، العـمْـد ، عماد ، عَـمَدْ
emequ	educated, wise, deep,	عميق ، عمق
emumatu	relatives	عمومتنا : في اللهجة العراقية الدارجة وتعني اقربائنا
emumatum	generally	عموماً ، عامـة
emëtu	mother in law	عَـمَـة
emu	father in law	عـم
emetu	association	عامـة : (عامة الناس)
enu	lord	عين : (عين البلد) ومنها (مجلس الاعيان)
enü	be equal	عينـه : (مساوٍ له ، مثله)
elu	high	عال
ezebu	to leave	عزب
ezzu	strong	عـزَّ : (قوي)
ezezu	strengthen	عـزَّزَ : (قواه)
ezeru	imprison	عـزَرَ : (حَـبَـسَ ، منع ، حجز)
eshru	one tenth	عُشْـر
etëqu	elapse, to advance on?	عتيـق
etelu	to become mature	عاطل : (وتقال في الرجل المسن) (الذي لا يقوى على العمل)

بابلي ـ آشوري	المعنى	العـــربي
etu	dark	عات : (شديد الظلمة)
enna	behold	عَنّ : (ظهر امامه) (شاهد)
eqedu	strong, massive	عقد : (غلظ) اعتقد : (الشيء اشتد وصب)
eqati-ia	my sin	عقيتي : (معصيتي)
erimu	foe	عارم : (الشرس ، المؤذي) الشرير
ereshu	betroth	عَرَس : (خطب الفتاة)
erishu	bridegroom	عريس
ereshu	plant	عَرَّس ؟ غرس
etlu	servant workman	عتيل : (الاجير أو الخادم)
eburu	ingathering ingather	عبير : (كثير) (ويقال قوم عبير" أي كثيرون)
erü	naked, empty	عار : (خال)
erü	destitute	عور : (أعور الشيء ، ظهر فيه الخلل أو النقص)
esëlu	constipated	العِصل ، العصل (الامعاء) عصل : (اعوج في صلابة) عصل : (التواء)
esepu	spread (said of fire)	عصف : (عصفت النار : اشتدت وانتشرت)
esequ	to make drawing to incise a relief	عَسَق عَزَق عَسَك لصق به والح فيما يطلبه منه وعلى ما اعتقد ان الرسم والنحت يتطلب ذلك .
esëru	to press to put a person under pressure	عَصَرَ : (كبس)
esëru	tribute	عَشَّر : (أخذ عشر المال) (ضريبة أو جزية)
eseru	(said of besieged enemy)	عَسَّر : (ضيف عليه ، حاصره)

بابلي ــ آشوري	المعنى	العـــربي
esedu	to harvest	عضد : (الثمر جناها بالمعضـد) (أو قطفهـا) (الشجر قطعها بالمعضد : وهي آلة تشبه المنجل)
esemtu	remains of dead spin, back bone frame of the body	عظم: العظم: قصب الحيوان الذي عليه اللحم ويقصد به العمود الفقـري
e-si-id en-zu e-si-id	personal name	عضد : اسم علم مضاف كما في كلمة عضد الدولة ، عضد الدين
eselu	to lame, paralyze, to become heavy movement	عَضَل : ضيق عليه ومنعه عضل : ضخمت عضلة ساقه أي أصبح ثقيل الحركة أو اعرج
esepu	to twin to double	ضَعَّف : (حصل ابدال بين الحرف الاول والثاني)
esü	to slit	عَضَّى : الشيء فرقه ، شق أو قطع
eshü	to confuse, trouble disorder, confusion	عشواء : ظلماء
	(said of political trouble)	فترة عشواء : أي مضطربة ورديئة ، ليال عشواء : سوداء ، عشي اضطـرب بصـره ، العشوة : الظلمة ويقال (اوطات عشوة أي أمراً ملتبساً ، وانهم لفي عشواء من امرهم أي في حيرة)
erënu	ceder, tree, wood	عرين : جماعة الشجر أو الشوك
erëru	become moldy	عر ، عرور : الجرب المعرّة : الاساءة والقبح
erëshu	desire, wish	تعرش : تعلق به تعرس : تحبب
errëru	one who curses	عارور : الرجل القذر المشؤوم الذي يدخل على القوم مكروها المعرّة : القبح والمسبة
ersitu	The earth	عرصة : العرصة الارض التي ليس فيها بناء
ershu	bed	عرش : سقف البيت ، سرير الملك ، رئيس القوم عرس : أقام ، حل

العــربي	المعنى	بابلي ـ آشوري
عون : مساعدة	to grant, favor	enënu
عاون : ساعد		
عن : حرف جـر من معانيه البـدل نحـو (يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا)	displace, shift change	enu
عبش : الشيء اصلحه ، الصلاح في كل شيء	to do	epeshu
عفش : الشيء جمعه		
عقا ـ يعقو : حبس ، احتبس ويقال احتبس لسانه	to be heavy (said of tongue)	eqëqu
عرب ، أعرب : (أي أفصح وأبان)	to return, to clear, to explain, to appear	erebu
عشق : عَشَـق	desire, love to kiss	eshqu
عتق : ترك ، فك	remove	etequ
عانٌ	long rope	enü
عيناته : في اللغة الدارجة ويقصد بها كلتا العينين	eyes	enãte
عَنَس : العود ثناها ، الرجل أخرّه في القتال	become weak	eneshu
عائق : عائك	border, fence	e-gu-u (eqü)
عايك : سياج ، حاجز وتقول العامة تعوك أي تأخر أو اصابه عائق والفرق بين egü و equ هو الفـرق بين اللغـة العامية والفصحى في هاتين الكلمتين		
عطب ، أعطب : أهلك	to blow into (somebody)	edëpu

جدول بكلمات بابلية ـ آشورية تقابلها
كلمـات عربيـة بحروف لاتينيـة(٣)

الاكدية Bab. Ass.	العربية Arb.	
ebbu, ebebu	‘abba	
ebelu	‘abala	
eber nari	‘abra alnahr	
ebetu	‘abata, ta‘abata	
eddëlu, edëlu	‘attala	
ebü, ebitu	‘ab’u	
edü	‘aãdi	
edu	‘adã, ta‘adã	
egeru	‘agara	
egu	‘aãqa, ‘aãga	
egïtu	‘aaqtun	
ekëlu	‘akala	
ekepu	‘akafa	
eksish	‘aqis	عَقِص
ekütu	‘aqq	
el	‘al	
ela	‘ailãwa	
elamu	‘ailãm	
elelu	‘alla	
ema	‘amma	
emamu	‘amim	
emëdu	‘amada	
emequ	‘amïq	
emumatu	‘amunatna	
emumatum	‘amuman	
emëtu	‘ammatun	
emu	‘ammun	
emetu	‘aamma	
enu	‘ain	عين
enü	‘ainahu	
elu	‘aali	
ezebu	‘azaba	
ezzu	‘azza	
ezezu	‘azaza	
ezeru	‘azara	
eshru	‘aushur	
etequ	‘atïq	
etelu	‘aãtil	
etu	‘aãti	
enna	‘anna	

(٣) كقرأ ‘a = ع = ‘aa

الاكدية Bb. Ass.	العربية Arb.
eqedu	ʻaqada
eqatïa	ʻaqïati
erimu	ʻaãrim
ereshu	ʻarasa
erishu	ʻarïs
ereshu	gharasa, ʻarasa?
etlu	ʻatil
eburu	ʻabir
erü	ʻaãrin, ʻaãrï
erü	ʻauar, ʻauara
eselu	ʻaisil ʻasala عصْل
esepu	ʻasafa عَصَفَ
esequ	ʻasaqa, ʻaziqa ʻasika
esëru	ʻasara
eseru	ʻasara عَصَرَ
esedu	ʻadhada
e-si-id	ʻadhd
eselu	ʻadhala ʻadhila
esepu	dha'a'afa
esü	ʻadda عضّ
eshü	ʻashwa
erënu	ʻarin
erëru	ʻarur
erëshu	taʻarasha
erreru	ʻaarur
ersitu	ʻarasatun عرصة
ershu	ʻarsh
enënu	ʻaana, ʻaawana
enu	ʻan
epeshu	ʻabasha, ʻafasha
epu	ʻaba
eqëqu	ʻaqa
erebu	ʻaraba, aʻaraba
esequ	ʻasq, ʻasaqa
etequ	ʻataqa
enü	ʻaann
enãta	ʻaenata
eneshu	ʻanasha

نماذج من نصوص مختلفة

1. SUMER vol. XIV 1958. Letter from Harmal by prof. A. Goetze No. 1. (IM 51503).

L.3 ash-shum gud. apin sha sha-du-up-pe-e-em.

L. 15 a-na warkshum-ki-ma-gi shakkanakku sha-du-up-pe-e-em.

ويمكن تأويل الكلمة sha-du-up-pe-e-em التي تعني اسم المدينة حرمل التي كثرت فيها الواح الطين المكتوبة • حسب القاعدة التي ذكرناها بأن العلامة e هي صوت العين •

فالعـلامة Sha هي اسم موصول بمعنى الذي ، (ذات) وكلمة du-up-pe-e-em تقابل الكلمة العربية « طبع » التي تعني (صور ، نقش ، صاغ) وكل هذه المعاني ينطبق على الكتابة المسمارية حيث يمكن الاشارة اليها بما يأتي :

١ – صور الكتابة المسمارية •

٢ – نقوش الكتابة المسمارية •

٣ – صياغة الكتابة المسمارية •

واستنادا الى هذه المعاني يمكـن تأويـل اسـم المدينة Shaduppum بانها مدينة الطبـــع ، أو دار الطبـع •

No. 2 IM. 51305

2. When any one reads the translation of this letter (published in Summer vol XIV) will easily understand that the elder of the city, which this letter was send to himself, sent a tablet letter inside [a case] to the palace. In its way to the palace, the sender (No. 2 IM. 51305) opened the letter, read it harrily [recondition it] then send it to the palace.

ù a-na ëkal (lim) tup-pa-am ush-ta-bi-il Sha tà-ra-di-ku-nu e-ep-péesh.

Therefore the transitration above it could be translated as follows:-

And I sent to the palace, the letter which Taridukunu speedily reconditioned.

Compare the verb "epeshu" with the arabic ('abasha) which means to recondition in every thing.

3. From the Revolt of TIAMAT, the Dragon first steps in Assyrian p. 125 L. 1.

ina ki-ri-e-ti lish-bu.

At the banquet let them sit.

But we pronounce the sign [e] in the word [ki-ri-e-ti] as we did in the previous letter then comparing with the arabic word "qari'atun" which means "the best place in the house, the court and the open place", the meaning of the above sentence it may be more suitable than [banquet].

[Let them sit in the best place of the house.

Ass.	Arb.

ki-ri-e-ti = qari'atun

From Inscription of Antiochus-Soter [cylinder in the British Museum No. 80-6-17,1]

bit ilu Nabu Sha Qi-rib Bar-Zib-ki ad-di-e ush-shi-shu

The temple of the god Nabu which is in Parziba I laid its foundation

ad-di-e I laid Ar. wadha'atu وضعت p. 144 L. 1 [First steps of Assyrian, King].

ush-te-is-be-ta ana la-a-si-e He posted, that might not escape.

a-si-e escape, hide Ar. adha'aa
أضاع
ضاع

p. 152 L. 8
[sir-ri-e-ti i-di-shu-nu ga-du tuk-ma-ti-shu-nu Sha-pal-shu ik-ba-us]

Affliction, their strength together with their opposition beneeth him he trampled.

sir-ri-e-ti affliction Ar. Şar'atun
p. 31 L. 4
amëlu bārü Sharri beli-shu
im-khur-ma gi-ne-e

The seer before the king his lord, went and......

[the appointed, offering for]

gi-ne-e offering for Ar. kana'aa: obedience standing
P. 120 L.8

ilu Nabu aplu asharidu a-na Ezida bit ki-i-ni i-na e-ri-bi-ka damiqtim...

O Nabu princely son, into EZIDA the true temple when thou enterest good fortune for......

e-ri-bi-ka thou enterest

Let us substitute the sound "e" in the word [e-ri-bi-ka] to the sound ['a] according to the previous basic, and let us use the meaning of the Arabic ward ('araba) which means to clear, to express, to explain, or to appear.

Then we may obtain more suitable meaning for the translation.

Ass.	Arb.	Mng.
erebu	a'araba, a'araba	to express, to appear to explain
bi-e-di	ba'aid	far
ad-di-e	adha'a, wadha'aa	to lay
a-si-e	adha'aa, dha'aa	to escape
gi-ne-e	kana'aa	obedience
sir-ri-e-ti	sar'atun	afflication
esh-me-e	samia'a	to hear
be-e-lu	ba'alu	lord, master

قائمة بقسم من الكلمات العربية المتشابهـــة والمتقاربة لفظاً ومعنى مع كلمات آشورية :ـ

Bab. Ass.	Arb.	بالعربية
agurru	ãgur	آجـر
banü	bana	بنى
labashu	labasa	لبس
naru	nahru	نهـر
tibnu	tibn	تبن
ïdu	yad	يد
kakkabu	kawkab	كوكب

Bb. Ass.	Arb.	بالعربية
bitu	bait	بيت
kalbu	kalb	كلب
tabu	taba	طاب
qarnu	qirnu	قرن
umu	yom	يوم
libu	lub	قلب ، لُب
malku	malik	ملك
umu	um	أم
babu	bab	باب
kinnu	kin	كن
akhu	akh	أخ
abu	ab	أب
salamu	salam, sanam	صنم ، صَلم
qarabu	qarïb	قريب
qalü	qãla	قال
minma	mimmã	ممـا
		منمـا
nakasu	nakasa	نكسى
katamu	katama	كتـم
pataru	batara	بطـر
sha'alu	sa'ala	سـأل
nasakhu	nasakha	نَسَخَ
nasabu	nasafa	نَسَفَ
rutbu	ratib	رَطِب
raksu	rakkasa, rakasa	ركس
rimu	rïm	ريـم
requ	raqã	رقى
amatum	amatun	أَمَةٌ

Bab. Ass.	Arb.	بالعربية
atta	anta	أنت
ninu	nhnu	نحـن
attum	antum	انتـم
kabasu	kabasa	كبس
kabaru	kabira	كبـر
masu	massa	مَسَّ
shumelum	shamal	شمال
reshu	ras, ra's	راس ، رأس
lishanu	lisan	لسان
pü	fu	فـو
nishum	nasun	ناس
mursu	maradh	مرض
libttum, libnu	libnun	لبن
shaplum	saflu	سَفْل (أسفل)
shamanu	simnu	سمن (دهن)
qastum	qawsun	قوس ، قوسة
shakanu	sakana	سكن
sharaqu	saraqa	سرق
kima	kama	كمـا
shitat	shitat	شتاة
laqalaqu	laqlaq	لقلق
akalu	akala	اكـل
taradu	tarada	طـرد
khasasu	hassasa	حسس
maqatu	maqata	مقت
lapatu	lafata	لفت
kalu	kul	كُـل
alaku	alaka	آلَك

Bab. Ass.	Arb.	بالعربية
sabatu	dhabata	ضبط
rakbum	rakbun	ركب (قافلة الابل)
us-su-la	wasula	وصـــل
bïsu	baidha	بيضـــة
ba'asu	bi'sa	بئس
babbu	bawãb	بواب
batalu	batala	بَطَلَ
bakü	bakã	بكى
bakru	bikr	بِكـــر
bakkaru	bakar	بكـــر (فتى الابل)
si-im-ti	sämata	سامت (قابل وازا)
balatu	ballata	بلط
balalu	ballala	بلل (رطب)
ibtana	ibtana	ابتنى (بنى)
banü	bãna	بان (ظهر)
binu	bin	بن (أبن)
bintu	bint	بنت
mi-nu-um	mann	مَنْ
basaru	basara	بَصَرَ (قطع)
buqlu	büqül	بقول (مخضرات)
bashamu	basama	بَسَمَ (ابتسم)
barasu	baraza	بَرَزَ
baramu	barama	(بَرَمَ)
malu	mala'a	ملأ
bishru	bashar	بشر (الجنس البشري)
bitru	batir	بطر (من الغنى)
batatu	batatan	بتاتا (للنفي)
gabbu	ganbu	جنب

بالعربية	Arb.	Bab. Ass.
جبى (جمع)	gaba	gabbu
جبري (الزامي)	gabri	gabranu
وقار	wiqar	wa-qa-ar-tum
شطر	shatara	shataru
سطر (كتب)	satara	shataru
شاق	shaqq	shaqü
سقى	saqa	shaqu
شقل (وزن)	shaqala	shaqalu
(تجول) سار	sãra	shãru
شرى (وشى به)	sharã	sharu
شرخ (شرخ الشباب)	sharkh	sharakhu
شرط (قطع)	sharata	sharatu
شرْط (شريط)	shart	sirtu
شرم	sharama	sharamu
سام (سأل عن الثمن)	sãma	shamu
راق (سطع)	rãqa	raqü
رق (خفّ)	raqqa	rëqu
خالِق (بلى ، تلف)	khaliqa	khalaqu
أسر	asara	asaru

ومما يجدر ذكره ، وجود مجموعة كلمات بابلية آشورية قد اجتهدت في ان احصل على ما يضارعها في اللغة العربية ولكني لم اوفق لها . وهذا طبيعي في جميع اللغات السامية واللغات المتفرعة عن اصل واحد فلكل منها طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها ، ولانه ليس كل ما في اللغة البابلية ــ الآشورية موجود في اللغة العربية . ومن ضمن مجموعة الكلمات ما كان ذا اصل رباعي ، والباحث في المعجمات العربية يجد ان الكلمات الرباعية الاصل عزيزة جدا فهي من حيث عددها لا تقاس مع الكلمات الثلاثية . ومنهم من قال ان الكلم العربي ثنائي الجذر وثلاثية وما زاد عن ذلك فهو دخيل .

لقد تأثرت اللغة البابلية والآشورية بغيرها من اللغات غير السامية كما تأثرت باللغة السومرية التي تكون حوالي ١٥٪ من اللغة البابلية ــ الآشورية

ومثل تلك الكلمات الدخيلة قد اصبحت آشوريـة لحاجة المجتمع اليها آنذاك ، كما هي الحال بالنسبة الى كثير من الكلمات التي نستعملهـا في حياتنـا اليومية ككلمة راديو ، تلفون ، (ون بليس) (فص كلاص first class) وتستعمل هذه الكلمات في سباق الخيل • وهناك كلمات تطلق على الادوات الاحتياطية وهي غير عربية أيضا مثل كلمة (رنـك ring) ، (نذل (nedle)) (هنـدر (handle)) (كـور cover) (انجن engine) (صالنصـة (sielencer)) (ويـل wheel) (فريممبمة • (front member) (كلاص glass) •

فلو حاولت التفتيش عن الكلمات المذكورة في اعلاه لن تفلح في العثور عليها في القواميس العربية لانها كلمات اعجمية اغفلتها تلك المعجمات •

ولا حرج في أن نذكر بأن بعض تصاريف الافعال والكلمات التي أشرنا اليها في الصفحات السابقة وكان صوت العين أحد مكوناتها ، نجد هذه الكلمات لا تكتب بالعلامة [cuneiform sign] في بعض الحالات مثل :ـ

be el	te-pu-ush
be-el-ka	te-te-ni-push-shi
ep-ru	**i-ru-ub**
eb-bi-su-nu	**te-eb-bir-shu**
ed-lum	
el : above	

ان مثل هذه الكلمات والتصاريف وغيرهاقد تكون نشائعة جدا ومألوفة بحيث لا يمكن تأويلها أو قراءتها بغير صـوت العين • والمفروض في قارىء النص وكاتبه أما أن يكون ملما بأصـول الكلمات والافعال وتصاريفهما كي يتمكن من اداء واجبه على أتم وجه أو أن يكون مستجدا تأخذ على يديه ولسانه الاخطاء • وتحدث مثل تلك الاخطاء كثيرا على أيدي كثير من المثقفين في الوقت الحاضر قولا وكتابة • وعلى أي حال فان العلامة e المسمارية لابد وأن يكون صوت العين فيها أكثر نصيبا من بقية حروف العلة • ولو حاولت أن تنطق أي كلمة من الكلمات الآشورية المتضمنة عـلى العلامة e بصوت العين لوجدت انها تقابـل كلمة عربية شائعة أو ضائعة معنى ولفظا •

وخلاصة القول فان الاسماء التي تكون العلامة المسمارية أحد مقاطعها فان تلفظها بصوت العين أدق وأصح قراءة كما أشرنا الى ذلك في كلمات الجداول السابقة • اما الافعال فان كتابتهـا قد تتغير تبعا للتصريف ولكن جذور الافعـال باقيـة لا تتغير ويجب ان تلفظ بصوت العين اذا كانت العـلامة e المسمارية هي من مكـونات مقاطـع المصدر •

ولي في هذا المقال كلمة أخيرة اوجه بها شكري الجزيل الى الاستاذ فؤاد سـفر مفتش التنقيبات العام لما ابداه لي من مسـاعدة في تمحيص هذا المقال وتدقيقه وكذلك شكري الجـزيل للاستاذ فالكنشتاين عند عودته من مؤتمر الاسريولوجين في الهند الى العراق في طريقه الى المانيا • وأخيرا أقدم اعتذاري الى الاسـتـاذ البرخت كوتسـة والاسـتاذ وايزمن والاسـتاذ فون زودن لبعض الهفوات والاستنتاجات التي قد لاتحضى بموافقتهم•

مصادر البحث

1. The Assyrian Dictionary Chicago 1958 vol. 4
2. Akkadisches handwörterbuch von soden.
3. Comparative Grammer of the Semitic Languages by W. Wright.
4. First steps of Assyrian, King.
5. Assyrian Grammer by S. Mercer.
6. An outline of Assyrian Grammer, Paul.
7. Sumer vol. XIV 1958 Fifty old Babylonian letters from Harmal by Prof. Goetze.
8. Early Babylonian Latters from Larsa vol. II Lutz.

٩ – تأريخ اللغات السامية – الطبعة الاولى ١٩٢٩ الدكتور اسرائيل ولفنسون

١٠– الاساس في اللغات السامية – تاليف اساتذة مصريين .

